

هل يحتاج الله إلى الراحة؟

بقلم [كايل بت](#)

في كثير من آيات الكتاب المقدس، يوصف الله بأنه كلي القدرة أو كلي القوة. في تكوين ١٧: ١، وصف الله نفسه لإبراهيم قائلاً، "أنا الله القدير". وقال إسحاق ابن إبراهيم عندما بارك ابنه يعقوب: "الله القدير يباركك...". يمكن تمييز طبيعة الله الكلي القدرة في كل ثنايا الكتاب المقدس. كتب المرثل: "عظيم هو ربنا، وشديد القوة، لا قياس لإدراكه" (مزمور ١٤٧: ٥). نفهم من هذه الآيات، أن الله يستطيع بقدرته القيام بأي شيء، ونفهم أيضاً أن قدرته لا تنفذ، وأنه لا يتعب. كما كتب أشعيا: "أما علمت؟ أو ما سمعت؟ أن الرب إله سرمدى، خالق أقاصي الأرض، لا يتعب ولا يعيي" (٢٨: ٤٠).

ولكن، إذا كان الله لا يتعب، فلماذا تقول رواية الخلق في سفر التكوين: "وانتهى الله في اليوم السابع من عمله الذي عمله، واستراح في اليوم السابع من كل عمله الذي عمله" (تكوين ٢: ٢، أضيف التشديد)؟ ماذا يقصد الكتاب المقدس عندما يقول أن الله استراح؟ هل استنزفت دقة خلق الكون قدرة الله بحيث احتاج إلى الراحة؟ هل احتاجت قدرته الخلاقة إلى تجديد حيويتها؟ و، ألا تنافي هذه "الراحة" فكرة أن الله "لا يتعب ولا يعيي"؟ الإجابة على هذه الأسئلة هي في الواقع بسيطة للغاية.

عندما نسمع الكلمة الإنجليزية "راحة" يفكر معظمنا على الفور بالشعور بالتعب أو الحاجة إلى استعادة الطاقة الناضبة. لكن ترجمة "راحة" من اللغة العبرية في سفر التكوين ٢: ٢ لا تحمل دائماً هذه الفكرة. في الواقع، فإن التعريفين الأولين المقدمين للكلمة العبرية المترجمة إلى "راحة" (شبات أو *shābath*) هي "توقف، كف". تذكر وثائق معجم *سترونك المحسن* أنه من بين ٧١ مرة التي وردت فيها هذه الكلمة، ترجمت في ٤٧ مرة منها ببساطة إلى "توقف"، و ١١ مرة فقط إلى "راحة" ("السبت"، ١٩٩٥). ينص معجم *المفردات اللاهوتية للعهد القديم* على ما يلي: "يمكن توضيح الترجمة إلى توقف أو كف في الآية التالية: "والليل والنهار لا تبطل أبداً" (تكوين ٨: ٢٢) ... " (هاريس، وآخرون. ص ٩٠٢).

إن نظرة سريعة إلى الكلمة الأصلية المترجمة إلى "راحة" أو "استراح" تبين أن الله لم يتعب، كما أنه لم يكن في حاجة إلى يوم للنقاهة أو استعادة القوى، لكنه ببساطة كف عن خلق الكون. أنجز الله عمله في ستة أيام، وتوقف في اليوم السابع لكي يحدد نظام أيام الأسبوع السبعة. لا يحتاج الله إلى الراحة أو الاسترخاء، لأنه "لا يتعب ولا يعيي". عند التعامل مع مثل هذه الأسئلة، فإن نظرة سريعة إلى اللغة الأصلية يمكن أن تحقق الكثير في مجال الإجابة عليها.

المراجع

هاريس، ر. ليرد، جليسون آر تشر الابن وبروس ولتكي، محرران. (١٩٨٠)، معجم *المفردات اللاهوتية للعهد القديم* (شيكاغو، إلينوي: مودي).

"السبت" (١٩٩٥)، معجم *سترونك المحسن* (قاعدة بيانات إلكترونية: لوغوز).

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة؛ (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ و (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.